الأكراد يحتفلون مبكراً بتولي الطالباني

البرلمان العراقي يعقد جلسته الثالثة اليوم لإعلان اسم رئيس الدولة ونائبيه

■.. بغداد/ وكالات

تعقد الجمعية الوطنية العراقية – البرلمان– اليوم الأربعاء ثالث اجتماع لها وسط إجراءات أمنية مكثفة لتعيين المجلس الرئاسي الذي يتألف من رئيس الدولة ونائبين له، في وقت يبحث السنة اختيار واحد من مرشحيهم الثلاثة لشغل منصب نائب الرئيس، بينما واصلت اللائحتان الشيعية والكردية مفاوضاتهما حول تشكيل الحكومة الجديدة، والتي قال أحد أعضاء لائحة الائتلاف الموحد ان اغلب الوزارات ستكون من نصيبها .

واستعدادا للاجتماع المرتقب اتخذت قوات الأمن والشرطة العراقية اجراءات أمنية مشددة في بغداد خصوصا حول قصر المؤتمرات في المنطقة الخضراء والمنافذ المؤدية اليه حيث ستعقد الجمعية الوطنية اجتماعها، وأغلقت تلك القوات جسرين رئيسيين هما الجمهورية والرشيد، وشوهدت أعداد كبيرة من تلك القوات وجنود وعربات ودبابات أمريكية فوق الجسرين وكتبت لافتات تحذيرية تقول "لدينا تخويل بإطلاق النار اذا لم تقف عند نقاط التفتيش"، في حين قام رجال من الجيش العراقي بتفتيش المارة عند الجسرين.

وقبيل الاجتماع واصلت اللائحتان الشيعية والكردية مفاوضاتهما حول تشكيل الحكومة العراقية المقبلة وعقدتا اجتماعا لهذا الغرض ونقلت "وكالة أنباء الشرق الأوسط" أمس عن الدكتور إبراهيم بحر العلوم المنسق العام لتجمع عراق المستقبل وعضو الجمعية الوطنية عن قائمة الائتلاف الموحد أمس قوله "ان اغلب الوزارات السيادية والخدمية ستكون من نصيب الائتلاف طبقا للاتفاق الذي تم التوصل إليه مع الأكراد، وأوضح ان الائتلاف سيحصل على ١٧ حقيبة فيها ثلاث سيادية هي الداخلية والمالية والنفط، فيما ستحصل القائمة الكردية على ثماني وزارات منها وزارة سيادية واحدة هي الخارجية.

وأشار بحر العلوم إلى وجود مقترحات لاستحداث حقائب وزارية وإمكانية وجود أكثر من نائب لرئيس الوزراء، مشيرا إلى استمرار المشاورات مع قائمة رئيس الوزراء المنتهية ولايته اياد علاوي .

في المقابل يبحث السنة اختيار واحد من ثلاثة مرشحين لمنصب نائب الرئيس العائد لهم، هم الرئيس المنتهية ولايته غازي عجيل الياور والسياسي المخضرم عدنان الباجه جي ،والشريف علي بن الحسين راعي الحركة الملكية الدستورية، بينما بات واضحا أن الزعيم الكردي جلال الطالباني هو الأوفر حظا لمنصب رئيس الدولة، وسيعهد بمنصب نائب الرئيس المخصص للشيعة إلى وزير المالية المنتهية ولايته عادل عبد المهدي.

وبدأ أكراد العراق الاستعداد للاحتفال بمناسبة تولي الطالباني زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني اليوم لمنصب رئيس الدولة للمرة الأولى في تاريخهم.

وبدأت المحال والدكاكين الصغيرة في السليمانية التي تقع على بعد ٣٣٠ كلم شمال بغداد ببيع صور الطالباني والأقمشة الخضراء التي ترمز لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه استعداداً للاحتفال اليوم حيث سيتولى للمرة الأولى في تاريخ العراق سياسي كردي منصب رئيس البلاد. وفي الوقت نفسه بدأت الدوائر الحكومية والحزبية بكتابة الشعارات المؤيدة والمباركة بهذا اليوم.

تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٤م حول الحريات

مبادرات الإصلاح في العالم العربي أطلقت في ظل مناخ إقليمي وعالمي "معوق"

■ عمّان/حسن حيدر

تحت سقف قاعة ضخمة، في العاصمة الأردنية عمّان، جلس رسميون ومعارضون، ورجال دين إسلامي ومسيحي، ومفكرون إسلاميون وقوميون، وجلس في ذات القاعة فتيات منقبات وأخريات عكس ذلك، إضافة إلى دبلوماسيين أمريكيين ومثلهم من الإيرانيين، بعد أن تم إحاطة هذه القاعة بما تحتاجه من إجراءات أمن.

وجاء احتشاد العشرات من هذه الشخصيات، التي رفد حضورها بتغطية إعلامية كبيرة، لإطلاق تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠٠٤، الذي جاء هذه السنة تحت عنوان "نحو الحرية في الوطن العربي".

وبحسب مسؤولين أمميين فإن إصدار التقرير تأخر بضعة أشهر بسبب "الضغوطات التي تعرض لها جراء انتقاده لبعض الأوضاع في العالم العربي".. ويشير حجم الحضور لحفل إطلاق تقرير التنمية الإنسانية العربية ونوعيته، لأهمية التقرير لهذا العام، حيث يتناول قضية الحريات في العالم العربي، هذه القضية التي ذهب ضحية لها طوال العقود الماضية الآلاف من سكان العالم العربي، فيما قضى جزء آخر منهم معظم حياته في أقبية وسجون الأنظمة العربية المتعاقبة، التي تحدث عنها التقرير.

يشار إلى أن تقرير التنمية الإنسانية العربية، يصدر بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع باحثين ومتخصصين وأكاديميين عرب. وأكدت ريما خلف، مديرة المكتب الإقليمي للدول العربية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أنه كان من المفترض أن يصدر التقرير في الخريف الماضي "إلا أنه تأخر نتيجة الإصرار على شفافيته وموضوعيته .. وحجم المعلومات التي وردت فيه".

وأشارت خلف إلى أنه أثناء الإعداد للتقرير، تبين أن الحريات في الدول العربية "تعاني من النقص في دول والنقص الفادح في دول أخرى"، مشيرة إلى أن سياسة "تكميم الأفواه وشراء الصحفيين ومنع تأسيس الأحزاب مازالت تسيطر على معظم من دول المنطقة". واعتبرت المسؤولة الأممية أن أنظمة الحكم في العالم العربي تزداد تسلطا "حينما يزداد افتتانها بازدياد عوامل ديمومتها" وفق ما ترى.

وتحدث في حفل إطلاق تقرير التنمية الإنسانية العربي، مروان المعشر، نائب رئيس الوزراء الأردني، الذي أكد على "جرأة التقرير وحيادته في طرح قضية الحريات في العالم العربي"، مشيرا إلى أن هذه الجرأة "أثارت جدلا واسعا حول التقرير قبل صدوره" وأن التقرير "أحيا نقاشا حول الحريات طال انتظاره" إلا أن المسؤول الأردني لم يبين من الذي أثار الجدل حوله.

وكان تقرير التنمية الإنسانية العربية بدأ بالصدور قبل ثلاث سنوات، ويأتي التقرير الثالث الذي أطلق أمس الثلاثاء، بعنوان "نحو الحرية في الوطن العربي"، والذي يتناول عددا من المواضيع من أبرزها مفهوم الحرية والتحرر من القهر والحط من الكرامة الإنسانية، وتحدث التقرير عن ضرورة أن يكون هناك نسقا من الحكم المؤسسي الصالح الممثل للناس والخاضع للمساءلة من قبلهم، ويسود فيه القانون الحامي للحرية، برعاية قضاء مستقل تماما. وفق ما ورد في التقرير.

وصدر تقرير التنمية الإنسانية العربية الأول عام ٢٠٠٢م تحت عنوان "خلق الفرص للأجيال القادمة"، في حين جاء التقرير الثاني الذي صدر عام ٢٠٠٣م تحت عنوان "نحو إقامة مجتمع المعرفة".

وأشار التقرير إلى تصاعد وتائر المناداة بالإصلاح في العالم العربي خلال السنوات القليلة الماضية، موضحا أن ذلك أتى بصورة رئيسية من قبل القوى السياسية والمدنية في العالم العربي.

واعتبر التقرير، أن المشروع الأمريكي المعروف باسم "مشروع الشرق الأوسط الأوسع" وهو النسخة المعدلة عن مشروع "الشرق الأوسط الكبير"، والذي طرحته واشنطن في اجتماع دول الثمانية في (يونيو) ٢٠٠٤م بأنه أحد فرص الإصلاح التي عرضت على الدول العربية، إلا أن التقرير استدرك بالقول "غير أن مبادرات الإصلاح النابعة من داخل الوطن العربي والوفادة من الخارج قامت في مناخ إقليمي وعالمي معوق" وفق تعبير التقرير.

وشدد التقرير، على أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، والاحتلال الأمريكي للعراق، إضافة إلى تصاعد وتائر الإرهاب "أسهم بصورة سلبية على التنمية الإنسانية العربية".

وركز تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٤م على أن العالم العربي يعاني من ثلاثة نواقص تقف عائقاً أمام التنمية، وهي المعرفة، والحرية، وتمكين المرأة. وأشار التقرير إلى أن مجال الحرية كان الأكثر انتكاسا في العالم العربي.

وقال التقرير، إنه في مجال تعزيز "الحكم الصالح" بدأت بعض الحكومات العربية "توجها حذرا" نحو الانفتاح السياسي على قوى المعارضة وإفساح المجال أمام العمل العام. إلا أن التقرير أشار إلى أنه بالرغم من ذلك "تراجعت مؤشرات المشاركة الشعبية، واستمرت انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان.

وشدد التقرير، على أن القوى الدولية تعامت "حتى وقت قريب" عن انتهاكات حقوق الإنسان في بعض البلدان العربية ما دام ذلك لا يهدد مصالحها.

خدمة «قدس برس»

الخرطوم ترفض تسليم مواطنيها وتتمسك بمحاكمات الداخل

المحكمة الدولية تتسلم قائمة ما يسمى بـ« متهمي» جرائم حرب دارفور

■ الخرطوم/لاهاي/وكالات:

خرج الآلوف من السودانيين في مظاهرة حاشدة في الخرطوم أمس احتجاجا على قرار للامم المتحدة يقضي باحالة متهمين بارتكاب جرائم حرب في دارفور الى المحكمة الجنائية الدولية.

ورفع المشاركون في المظاهرة التي أطلق عليها اسم "مسيرة الغضب" في وسط الخرطوم لافتات تندد بالقرار ورددوا هتافات بسقوط الولايات المتحدة.

وشارك في مظاهرة أمس مسؤولون كبار وممثلو منظمات مدنية في السودان.

ورفع المتظاهرون لافتات حملت شعارات منها "لا للاستكبار" و"لا للقرار ١٥٩٣ الظالم" في إشارة إلى قرار مجلس الأمن.

وأدان المتظاهرون الرئيسين الامريكي جورج بوش والفرنسي جاك شيراك والامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ووصفوهم بأنهم "جبناء".

في غضون ذلك تسلمت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي مسؤولية وثائق بشأن جرائم حرب مزعومة في منطقة دارفور من لجنة خاصة في الامم المتحدة.

وتولى سيرجي برامرتز نائب مدعي المحكمة للتحقيقات مسؤولية تسعة صناديق ضخمة من الوثائق في محكمة لاهاي وهي أول محكمة جنائية عالمية دائمة تأسست عام ٢٠٠٢ للنظر في قضايا الابادة الجماعية والانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان.

وقال برامرتز للصحفيين في لاهاي "سنعمل على تحليل الوثائق واعداد العمل.

سنشكل فريقا من المحللين والمحققين".

وقال برامرتز إنه من السابق لأوانه القول متى قد تصدر المحكمة لائحة التهم أو مذكرات الاعتقال وأضاف انه يأمل في أن تقدم الحكومة السودانية يد العون في التحقيقات.

وتابع "نأمل أن يكون هناك تعاون بناء سنتعاون مع المؤسسات الدولية والحكومات لجمع أقصى ما نستطيع من المعلومات".

واجتمع لويس مورينو اوكامبو رئيس الادعاء في المحكمة مع كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة أمس في نيويورك لتسلم قائمة سرية تضم ٥١ اسما لشخصيات تتهمهم لجنة الامم المتحدة بالتورط في الجرائم بدارفور.

ويرفض السودان تسليم أي مواطنين للمثول أمام المحاكمة في الخارج مؤكدا أنه سيحاكم بنفسه المتهمين المزعومين.

وألقت السلطات القبض على ١٥ مسؤولا من قوات الجيش والامن في الاسبوع الماضي.

هل تؤدي إلى فتح الحدود المغلقة؟

الجزائر تلغي تأشيرة الدخول للمواطنين المغاربة

■ الرباط/المنجي الميغري

تمخضت القمة العربية المنعقدة بالجزائر عن أولى نتائجها الإيجابية، وإن كان ذلك ناجماً عن مداولات جرت على هامش القمة، وليس في جدول أعمالها .. فقد أعلنت الجزائر عن إلغاء التأشيرة التي كانت تفرضها على المواطنين المغاربة الراغبين في زيارة الجزائر.

جاء ذلك في مكالمة هاتفية تلقاها عاهل المغرب الملك محمد السادس من عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية، وهو الإجراء الذي اعتبره المراقبون في العاصمة الرباط رداً وتجاوباً مع المبادرة المغربية، التي سبقت الخطوة الجزائرية ببضعة أشهر.

وعبر مواطنون مغاربة عن ابتهاجهم بالقرار، وخاصة من سكان المناطق الشرقية للمملكة القريبة من الحدود الجزائرية .. وأظهرت القنوات التلفزيونية المغربية ما رصدته لدى الشارع من علامات الفرح والاغتباط.

غير أن تعابير الفرح هذه، كما يرى المراقبون، راجعة لاعتقاد الناس بأن القرار الجزائري الأخير هو مقدمة لما بعده، وما بعده هو ما تنتظره آلاف الأسر من الجانبين المغربي والجزائري، والاف المواطنين، الذين يرغبون في العبور في هذا الاتجاه أو ذاك، إذا ما فتحت الحدود البرية المغلقة منذ ١٠ أعوام. وتتردد في الشارع المغربي والجزائري أحاديث كثيرة عن إمكانية فتح الحدود، بل إنه يروج حديث على المستوى الإعلامي عن زيارة مرتقبة للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة إلى المغرب، في غضون هذا الشهر، وأن فتح الحدود سيتزامن مع هذه الزيارة.

وقد شهدت النقطة الحدودية المغربية الجزائرية على مستوى مدينة وجدة يوم السبت الماضي – وهو اليوم الذي أعلن فيه عن إلغاء التأشيرة على المغاربة – حركة غير مسبوقة من كلا الطرفين، وأجريت مشاورات بين العناصر الأمنية للضفتين، كما تداولت ذلك الصحف المغربية.

ويزكي هذه التخمينات أن النقط الحدودية لكلا الدولتين توصلت بمجموعة من المعدات والآليات للعمل، من بينها أجهزة حاسوب، بالإضافة إلى التعزيزات البشرية ، وقد تزامن ذلك مع انعقاد القمة ١٧ لجامعة الدول العربية بالجزائر.

وعلى الجانب المغربي شهدت الطريق المؤدية إلى النقطة الحدودية "زوج بغال" قرب مدينة وجدة إقامة أعمدة كهربائية، لم تكن موجودة من قبل، مما قد يكون مؤشرا عمليا على قرب فتح الحدود ،وهو ما اعتبرته بعض المصادر أنه "مسألة وقت فقط".

عزل ٤٠ قاضياً في الجزائر

■..الجزائر/(رويترز)

اعلن مسؤول بوزارة العدل الجزائرية ان السلطات عزلت مؤقتا ٤٠ قاضيا في انتظار نتائج تحقيق بشأن الاشتباه في ضلوعهم في جرائم فساد في خطوة تكرس تعهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بالمضي قدما في محاربة الفساد.وتلقت صحف جزائرية عن علي صحراوي المفتش العام بوزارة العدل ان التهم تشمل الفساد والتعسف في استعمال السلطة والاهمال وعدم الالتزام بواجب التحفظ. واضاف المسؤول ان الاجراء المتخذ في فبراير الماضي اقر ايضا وضع ثلاثة قضاة رهن الحبس الاحتياطي.

ونفى صحراوي ان يكون للخطوة دوافع سياسية قائلا ان الاجراءات "تخلو من اي اعتبارات سياسية". وفي العام الماضي ثارت خلافات داخل نقابة القضاة عندما اختار اعضاء مساندة علي بن فليس في انتخابات الرئاسة التي توجت بانتخاب بوتفليقة لفترة ولاية ثانية.

وجدد بوتفليقة في الاسبوع الماضي الالتزام بالمضي قدما في اصلاح قطاع العدالة متعهدا "بتنظيف المجتمع من الفساد".

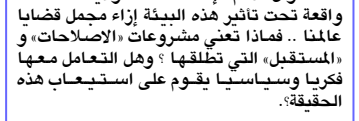

«المستقبل» في حروب ماضية؟!

■.. «إن مجتمع الاستخبارات الامريكي مازال يفكر بعقلية الحرب الباردة» و « انهم في بعض النواحي مازالوا يخوضون الحرب الماضية».

هذا ما أعلنه السناتور الجمهوري السابق عن ولاية فرجينيا وأحد رؤساء اللجنة الرئاسية التي شكلها الرئيس الامريكي بوش وأعلن تقريرها مؤخراً عن اسلحة الدمار العراقية «تشار لز روب» في تعليق عما توصلت إليه من أنّ اللجنة الاستخبارات الامريكية في شأن أسلحة الدمار العراقية «كانت مخطئة تماماً».

الموضوع هنا ليس التقرير بل طبيعة «البيئة» ذات التأثير الحاسم على القرار الامريكي.

فالمسألة التي يطرحها روب ليست فنية ولا ادارية أو قانونية بل هي بالأساس ايديولوجية.

هنا نعيد التساؤل هل هذه البيئة قاصرة على المجال الاستخباري الامريكي؟ .. مؤكداً أن الأمر ليس كذلك ومما هو دال على هذا أن الولايات المتحدة أبقت سياستها ازاء مجمل القضايا الدولية كما كانت عليه خلال عقود الحرب الباردة وهي إلى ذلك لم تهدر أوقاتاً ثمينة وفرصاً عديدة فكان من شأن التعاطي معها على نحو مغاير لما كان أن يعلب الولايات المتحدة بحكم امكانياتها ومكانتها دوراً ريادياً إزاء قضايا عالمنا بأسره وما كان ذلك ليقود في غير خدمة المصالح الامريكية ذاتها إذا ما أخذت سياستها قدراً معقولاً من الاتزان والتوازن .. لكن الأمور جرت على نحو آخر وخاسر فقدت الولايات المتحدة الكثير الكثير من حلفائها القدامى ولم يعد لديها أصدقاء جدد بما تعنيه الصداقة من ثقة وتعاون وتفاهم.

وإذا ما اضفنا إلى هذا ما كان عليه التناغم ما بين الإدارة السياسية والأجهزة الاستخبارية الامريكية تجاه غزو واحتلال العراق فإن تشدد وحماس واصرار الساسة ما كان ليصير بذلك القدر لو لم يكن اصحاب التقارير واصحاب القرارات من صنف ايديولوجي.

القضية الآن أن هذه البيئة بكل وبائها لا تتورع عن إطلاق المشروعات التي تعني الانسان وتهم عالمنا بأسره.. الحرب والديمقراطية.. وحقوق الانسان.. والعدالة الاجتماعية.. وأحداث التنمية الشاملة.. والسلام والاستقرار والازدهار للإنسانية.

والواقع أن البيئة على هذا النحو بما لديها من امكانات وتأثيرات فاعلة تفترض الاصلاحات والاصلاحات الجذرية، لأن الأمر غير قاصر على ممارسات يمكن ايقافها أو ادارات يمكن تطويرها بل على توجهات وقناعات.

هنا يمكن القول أن اشكالية العلاقات العربية الامريكية ليست في ما كان معتقداً من قصور في الفهم المتبادل بل إنها في طبيعة الرؤية الامريكية التي تقيمها هذه «البيئة» العقيمة.

السؤال الأهم : إذا ما كانت الولايات المتحدة واقعة تحت تأثير هذه البيئة إزاء مجمل قضايا عالمنا .. فماذا تعني مشروعات «الاصلاحات» و «المستقبل» التي تطلقها ؟ وهل التعامل معها فكريا وسياسيا يقوم على استيعاب هذه الحقيقة؟.

هاشم عبدالعزيز